

قضايا بحثية 2

إعداد الطالب:
فيصل الشمري

د/دعاء محمد



رسالة الماجستير موضوع التكليف:

مدى إدراك المديرين لأسلوب المقارنة المرجعية في الأعمال الالكترونية واثره على تحقيق التفوق التنافسي لدى البنوك الكويتية

مبارك مطلق المطيري
جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا
2011م

المهمة الرابعة:

تصميم المنهجية

إن كل بحث علمي وله منهجية، ويقوم الباحث بتخصيص جزء من البحث لتصميم منهجية البحث، يأخذ جزء منهجية الدراسة توضيح منهج الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، وأداة الدراسة، وصدق وثبات أداة الدراسة، وخصائص عينة الدراسة وغير ذلك من النقاط التي نص على توافرها في هذا الجزء دليل كتابة الرسائل العلمية للجامعة، أو دليل كتابة الأبحاث في المجالات العلمية.

وفي رسالة الماجستير محور التطبيق نجد إن الباحث صمم منهجية الرسالة في فصلاً خاص، وهو الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات، وضمن في هذا الفصل: منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، خصائص عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات، أداة الدراسة، صدق الأداة، ثبات الأداة، أدوات جمع البيانات.

وقد أوضح الباحث في محور منهج الدراسة إن الرسالة اعتمدت على المنهج الكمي، الذي يقوم على جمع البيانات ومن ثم تحليلها كمياً ورياضياً من خلال تحويل الآراء المجمعة بالاستبيان إلى أرقام، وذلك من خلال مقياس ليكرت الخماسي، وهذا ما تتبعه أغلب أبحاث الإدارة، فهي تحلل الآراء وتصف السلوك والعلاقات من خلال دلالة الأرقام، عكس المنهج النوعي الذي يفصل ويسترسل في وصف الظواهر وتحليل والعلاقات دون تحويلها لأرقام.

إن المنهج الكمي التي اتبعته الرسالة يستلزم عليها استخدام الأسلوب الوصفي التحليلي في كتابة الرسالة، فالأسلوب الوصفي يصف الظواهر ومدى توافرها، وهنا في الرسالة يصف متغيرات الرسالة، ويصف مستوى توافر المتغيرات وأبعادها في مجتمع الدراسة من خلال مؤشرات التوافر الثلاثة (مرتفع، متوسط، منخفض).

أما الأسلوب التحليلي فهو يدرس العلاقات بين الظواهر ، ويفسر السبب الأثر والفروقات بين متغيرات الدراسة.

وهنا قام الباحث باتباع الأسلوب التحليلي في تحليل الفروق الإدراكية بين مديري البنوك الكويتية بخصوص متغيرات الدراسة، كذلك تحليل الأثر للمتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة مثل: تأثير إدراكات مديري البنوك الكويتية للمقارنة المرجعية في الأعمال الالكترونية في تحقيق التفوق التنافسي.

ونجد مما سبق وضوحاً في المنهجية المستخدمة التي تقوم على اعتماد الرسالة العلمية كبحثاً كمياً ومن ثم أتباع الأسلوب الوصفي التحليلي دراسة هذا البحث وتحقيق أهدافه ومن ثم الخروج بالنتائج والتوصيات المنشودة.

ومن الشائع في أبحاث الإدارة في الجامعات العربية كافة، نجد إن نوعها يندرج في البحوث الكمية، وتتبع غالبيتها الأسلوب الوصفي التحليلي، ومن ثم استخدام الاستبيان وبعد ذلك تحويله لأرقام وتحليله وإعداد النتائج والتوصيات.

وقد قام الباحث بجمع بيانات الدراسة من خلال اعتماده على المصدرين الشائعة، وهما:

- المصادر الثانوية: وتتمثل في: الكتب، الأبحاث المنشورة في الدوريات العلمية، الرسائل العلمية، التقارير الرسمية.

وقد استفاد الباحث من هذه المصادر في كتابة منهجية الدراسة، والتأصيل النظري لمتغيرات الدراسة، ومقارنة نتائج الدراسة بنتائج الدراسات السابقة.

وبخصوص المصادر الثانوية التي اتبعها الباحث لجمع بيانات الدراسة نجد
إنها حققت الهدف الثالث للدراسة وهو:
إلقاء الضوء على المفاهيم المرتبطة بأسلوب المقارنة المرجعية والأعمال
الإلكترونية والتفوق التنافسي.

- المصادر الأولية: وتتمثل في: الملاحظة، والمقابلة، والاستبانة.

وقد استفاد الباحث من هذه المصادر كالآتي:

1. الملاحظة: وقد استفاد منها الباحث في ملاحظة التفوق التنافسي لبعض البنوك الكويتية دون البقية، مما يعني إن هناك مشكلة في البنوك تستوجب الوقوف والتأمل، وأن أسلوب المقارنات المرجعية يمكن أن يكون أحد العوامل في هذه المشكلة.

2. المقابلة: واستفاد الباحث منها في قيامه بالزيارات الميدانية لبعض البنوك الكويتية في إجراء مقابلات؛ لمعرفة إدراكهم لأسلوب المقارنات المرجعية، ومدى علاقتها بالتفوق التنافسي للبنوك الكويتية، ومن نتائج تلك المقابلات قام ببناء مشكلة البحث، ومن ثم انطلق إلى تصميم منهجية البحث ككل.

3. الاستبانة: واستفاد الباحث منها في جمع البيانات من عينة الدراسة وهم الإدارة العليا في البنوك الكويتية ممن يشغلون منصب: (مدير عام، نائب مدير عام، رئيس قسم)، ومن ثم قام بتجميع تلك الاستبانات وفرزها ومن ثم إدخالها لبرنامج التحليل الإحصائي وإجراء الاختبارات الإحصائية، وتحليل النتائج.

ومن خلال المصادر الأولية التي تتبعها الباحث نجد إنه من خلالها أجاب عن تساؤلات البحث كافة، وحقق هدفي البحث الأول والثاني:

1. التعرف على مدى إدراك المديرين في البنوك التجارية الكويتية لأهمية تطبيق أسلوب المقارنات المرجعية في الأعمال الالكترونية.
2. التعرف على مدى مستوى إدراك المديرين في البنوك التجارية الكويتية لأهمية تطبيق مراحل المقارنات المرجعية في الأعمال الالكترونية.

ونلاحظ مما سبق أن الباحث أوضح إجراءات جمع المعلومات في الرسالة من خلال محوراً خاصاً بذلك في الفصل الثالث أسماه «أدوات جمع البيانات»، وقد اتبع الخطوات الشائعة والصحيحة لجمع بيانات الدراسة، فقد بدأ أولاً بالمصادر الثانوية نظراً لسهولة الحصول عليها بجهد أقل، وهذا ما يوصي به أكثر الكتاب في البحث العلمي بلجؤ الباحث أولاً للمصادر الثانوية والاستفادة منها قدر الإمكان، ومن ثم التوجه للمصادر الأولية.

ومن ثم بعد ذلك قام الباحث باتباع المصادر الأولية لجمع البيانات فقد ابتدأ بالملاحظة وأوضح إن هناك تفوقاً لبعض البنوك الكويتية على الأخرى، وإن هناك شيئاً ما يستحق الوقوف والتأمل، وإن أسلوب المقارنات المرجعية قد يكون ضمن العوامل الداخلة في التأمل لمشكلة تفوق البنوك على بعضها خصوصاً في مجال الأعمال الالكترونية.

ومن ثم قام لتعزيز ملاحظته بمقابلة مديري البنوك الكويتية ومن ثم سؤالهم عن مدى استخدامهم لأسلوب المقارنات المرجعية، وهل هذا الأسلوب متوافر ويمارسه مدراء البنوك الكويتية من عدمه، وخرج بعد ذلك بعدة نتائج عززت صياغته لمشكلة البحث.

بعد ذلك قام الباحث باختيار عينة الدراسة المتكونة من عينة قصدية من الموظفين الذين يشغلون منصب (مدير عام، نائب مدير عام، رئيس قسم) ...

.. وقام بتصميم استبانة لجمع البيانات منهم حول ممارسة المقارنات المرجعية للأعمال الالكترونية وأثرها على التفوق التنافسي للبنوك الكويتية، ومن ثم قام بتوزيع الاستبانة وقام بعد ذلك بفرزها واستخدام الاستبانات الصالحة للتحليل في برنامج التحليل الإحصائي وإجراء الاختبارات الإحصائية عليها، ومن ثم تفسير نتائج تلك الاختبارات والخروج بنتائج وتوصيات تحقق أهداف الدراسة.

ونجد مما سبق أن الباحث قام بتصميم منهجية الدراسة بشكل مرتب ومتناسق
بأخذ كل محور كالآتي:

- منهج الدراسة: ويحدد طبيعة البحث وما يجب أن يكون عليه، وبالتالي يكون منهج الدراسة محدداً لخطوات منهجية الدراسة كافة، بما فيها مجتمع الدراسة.

- مجتمع الدراسة: ويعتبر مجتمع الدراسة مكان وبيئة إجراء الدراسة، والمجتمع يتحدد من خلال منهج الدراسة، فالمنهج التاريخي لا يحدد مجتمعاً للدراسة بقدر ما يحدد مصادر الدراسة فقط، ومن مجتمع الدراسة تتحدد عينة الدراسة.
- عينة الدراسة: وهناك أنواع من العينات، والعينة التي اختارها الباحث هي عينة قصدية تستهدف فيها الإدارة العليا للبنوك الكويتية.

- مجتمع الدراسة: ويعتبر مجتمع الدراسة مكان وبيئة إجراء الدراسة، والمجتمع يتحدد من خلال منهج الدراسة، فالمنهج التاريخي لا يحدد مجتمعاً للدراسة بقدر ما يحدد مصادر الدراسة فقط، ومن مجتمع الدراسة تتحدد عينة الدراسة.
- عينة الدراسة: وهناك أنواع من العينات، والعينة التي اختارها الباحث هي عينة قصدية استهدف فيها الإدارة العليا للبنوك الكويتية.

- خصائص عينة الدراسة: ويأخذ هذا الجزء خصائص عينة الدراسة من حيث: المؤهل العلمي، والخبرة العلمية، ونوصي الباحث بتأخير هذا المحور إلى نهاية الفصل أو دمجها مع التحليل الوصفي لاستبانة الدراسة.
- أدوات جمع البيانات: وتتحدد فيها المصادر الثانوية والأولية التي اعتمدتها الدراسة.

- أداة الدراسة: وحدد الباحث أن أداة الدراسة تمثلت في الاستبانة التي قام الباحث بتصميمها من أجل جمع المعلومات بخصوص متغيرات الدراسة، واختيرت هذا الأداء ضمن المصادر الأولية لجمع المعلومات.
- صدق الأداة: وقد قام الباحث باختبار صدق الأداة من خلال عرضها على المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، ومن الأخذ بآرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة.

- ثبات أداة الدراسة: وقام الباحث باختبار ثبات الدراسة من خلال معامل ألفا لكرونباخ، وقد تبين له إن الاستبانة تتمتع بالثبات العالي، ولذلك فهي مقبولة لاعتماد نتائج الدراسة.
- الأساليب الإحصائية للدراسة: وحدد الباحث هنا الاختبارات الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة من خلال: مقاييس النزعة المركزية، الانحدار الخطي المتعدد، واختبار تحليل التباين الأحادي، ومعامل ألفا لكرونباخ.

الخلاصة:

إن الباحث قام بتصميم منهجية الدراسة في الفصل الثالث بتناسق وترابط للأفكار، والتي هي بدورها تسهم في تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على تساؤلاتها، مع تأكيدنا على بعض النقاط الواجب أخذها باعتبار من التوصيات.

التوصيات:

- نقل محور خصائص عينة الدراسة إلى جزء الإحصاءات الوصفية، وذلك لأن هذا الجزء فصل خصائص عينة الدراسة من بيانات الاستبيان، في حين إن الباحث لم يتم بترتيب أداة الدراسة إلا بعد هذا الجزء ومن ثم تسلسل في الأجزاء الأخرى التي لها علاقة بسابقتها.



Thank You